ان احدهما آخر السطر والآخر اوله فيضرب على الذى فى آخر السطر
لأن اول السطر اولى بالمراعاة وان كان التكرر فى الصفة او الموصوف او فى
المضاف او المضاف اليه ونحو ذلك لم يراع حينئذ اول السطر وآخره بل
الوصف صله بموصوفه والمضاف اليه صله بالمضاف ولا تقطعا
اى لا تفصل بالضرب بينهما وانما تضرب على الأول فى الموصوف او المضاف
وعلى الآخر فى الوصف او المضاف اليه لأن ذلك مضطر اليه للفهم فمراعاته اولى
من مراعاة تحسين الصورة وحيث لا يكون التكرر فى نحو الوصف وقد
وقعا اى المكرران فى الاثنا اى اثناء السطور لا فى اوائلها ولا اواخرها
فغيه قولان حكاهما الرامهرمزى احدهما يضرب ثان من المكررين
دون الأول لأنه كتب على صواب فالخطأ اولى بالابطال او اى والقول
الثانى يضرب قليل حسنا وان كان اولا دون كثير الحسن وان كان ثانيا
لأن الكتاب علامة لما يقرأ فاولى الحرفين بالابقاء ادلهما عليه واجودهما
صورة قال فى التدريب هكذا حكى ابن خلاد اى الرامهرمزى القولين من
غير مراعاة لأوائل السطور واواخرها وللفصل بين المتضايفين ونحو
ذلك قال ابن الصلاح وجاء القاضى عياض آخرا ففصل تفصيلا حسنا
ثم ذكر ما تقدم فى النظم والله اعلم وينبغى للمحدث ان يعتنى بضبط
مختلف الروايات وتمييزها فذو الروايات الكثيرة المختلفة يضم
الرواية الزائدة حال كونه موصلا كتابه برواية واحدة فيجعل متن كتابه
على رواية خاصة حال كونه ملحقا ما زاد من رواية اخرى بهامش
اى حاشية قال فى القاموس الهمش الجمع وهمش كضرب وعلم اكثر الكلام
فى غير صواب والهامش حاشية الكتاب مولد انتهى ملخصا وما ينقص
منها اى من الرواية الأخرى فعليه يعلما اى وضع على كتابه علامة وكذا
خلاف الرواية حال كونه مسميا اى معينا فى كل ذلك بتمام اسمه من غير
رمز عليه او رامزا له بحرف او حرفين من اسمه حال كونه مبينا مراده
بذلك الرمز فى اول الكتاب او فى آخره كما تقدم قال ابن الصلاح كيلا

يطول عهده به

، والوصف والمضاف صل لا تقطعا ،
، وحيث لا وقعا فى الاثنا ،
، قولان ثان او قليل حسنا ،
، وذو الروايات يضم الزائدة ،
، موصلا كتابه بواحدة ،
، ملحقا ما زاد بهامش وما ،
، ينقص منها فعليه يعلما ،
، مسميا او رامزا مبينا ،

يطول عهده به فينساه او يقع كتابه الى غيره فيقع من رموزه فى حيرة
وعمى واكتفى بعضهم فى التمييز بان خص الرواية الملحقة بالحمرة واليه
اشار بقوله او ذا الزائد من الرواية الأخرى وذا الناقص منها يعلمان
بحمرة او نحوها مما يخالف مداد الكتاب وقد بينا ذلك اوله او آخره قال
ابن الصلاح فعل ذلك ابو ذر الهروى من المشارقة وابو الحسن القابسى
من المغاربة مع كثير من المشايخ واهل التقييد فاذا كان فى الرواية الملحقة
زيادة على التى فى متن الكتاب كتبها بالحمرة وان كان فيها نقص والزيادة فى
الرواية التى فى متن الكتاب حوق عليها ثم على ذلك تبيين من له الرواية
المعلمة بالحمرة كما سبق والله اعلم ثم بين ما وقع فيه الاقتصار فى خط
صيغ الاداء وغيره فقال وكتبوا اى اهل الحديث اقتصارا فى الخط على الرمز
فى حدثنا الثاء والنون والألف وحذفوا الحاء والدال صورته ثنا وربما
حذفوا الثاء ايضا صورته نا وربما حذفوا الحاء فقط صورته دثنا قال ابن
الصلاح وممن رأيت من خطه الدال فى علامة حدثنا الحافظ ابو عبد الله الحاكم
وابو عبد الرحمن السلمى والحافظ احمد البيهقى رضى الله تعالى عنهم ثم كتبوا أنا
بالهمزة والضمير فى رمز اخبرنا او كتبوا مكانه أرنا بزيادة راء بعد
الألف وقبل النون او أبنا بزيادة باء كذلك او أخنا بزيادة خاء بعد
الهمزة قال المصنف كما وجد فى خط المغاربة واما حدثنى فقسها على
حدثنا فتكتب ثنى ودثنى دون اخبرنى وانبأنا وانبأنى قاله فى التدريب
وكل ذلك شائع بحيث لا يكاد يلتبس على غالب الطلبة وكتبوا قال اى
رمزها قافا ثم اختلفوا فبعضهم يجمعها مع أداة التحديث كحدثنا فصار
قثنا فالقاف رمز لقال وثنا لحدثنا فمراده قال حدثنا وعلى قياسه
قثنى او اى وبعضهم تفرد اى القاف عن ثنا فتكون صورته ق ثنا ولكن
حذفها اى القاف فى الخط اصلا اى مرة واحدة اجود من اثباتها فيه
فقد قال الحافظ العراقى فى الثانى انه اصطلاح متروك وفى الأول انه قد توهم
بعض من رآها هكذا انها الواو التى بعد حاء التحويل وليس كذلك وقال

، اوذا وذا بحمرة وبينا ،
، وكتبوا حدثنا ثنا ونا ،
، ودثنا ثم أنا أخبرنا ،
، أو أرنا أو أبنا أو أخنا ،
، حدثنى قسها على حدثنا ،
، وقال قافا مع ثنا او تفرد ،
، وحذفها فى الخط اصلا اجود ،

Copyright © King Saud University